رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٧١-٠٣ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الاحد الموافق للثامن عشر من شهر جمادى الاخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:54

درسنا الاسبوعي المعتاد مع تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله عليه وتفسيره من اجل التفاسير وافضلها واسهلها عبارته واضحة وسهلة وموجزة وهو من التفاسير المختصرة قرأنا في هذا التفسير - 00:01:11

ونحن في سورة الانعام عند الاية السابع عشرة وهي قول الله سبحانه وتعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير - 00:01:37

هذه الاية اذا قرأها الانسان يتعلق قلبه تعلقا شديدا برب العالمين ودائما مثل هذه الايات التي يظهر الله سبحانه وتعالى لعباده افعاله في الكون مثل خلق السماوات وخلق الارظ خلق الشمس خلق القمر خلق الليل والنهار - 00:01:57

خلق السحاب وانزال المطر. هذه الافعال التي تتعلق برب العالمين التي يختص بها الله سبحانه وتعالى وليس لاي مخلوق التدخل بها هذه لما تقرأها تدل على ماذا تدل على ان الله هو المنفرد بهذا الشيء - 00:02:22

وانه هو الخالق لها الله الذي يخلق هو الذي يحيي هو الذي يميت هو الذي يبعث هو الذي يرزق هذا نسميه ادلة ماذا ادلة توحيد الربوبية توحيد الربوبية كل يقول فيه حتى الكفار - 00:02:40

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وليس انتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. توحيد الربوبية الاقرار به ماذا يدفعك لاي شيء الى ان تقر بتوحيد الالهية بمعنى انك تعبد الله وحده لا شريك له وتعرف ان معبودك والهك - 00:02:57

هو الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي خلقك وهو الذي يرزقك. وهو الذي يحيي وهو الذي يميت وهو الذي يهدي وهو الذي يضل. فاذا عرفت تقرر عندك هذا الشيء بعد هذا - 00:03:17

اذا تقرر عندك عرفت ان الذي يستحق العبادة الذي يدعى الذي يسأل الذي يسجد له الذي يصلى له هو الله سبحانه وتعالى فمثل هذه الاية التي نقرأها الان وان يمسسك الله بضر - 00:03:31

ولا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير وهو على كل شيء قدير. هذي تربي فينا تربي في انفسنا التعلق برب العالمين وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك يملك الخلق كله. يملكك انت - 00:03:46

ويسوق لك انشاء الخير او شاء غير ذلك ولذلك قال وان يمسسك ولذلك شوف لاحظ العبارة لما قال وان يمسسك وان يمسسك الله بضر يعني مس قليل يعني المس دائما يكون في الشيء شيء قليل. يعني لو اصابك ضر قليل - 00:04:04

او كثير فهو من الله سبحانه وتعالى الخير الخير من الله والغنى من الله والصحة من الله وخلاف ذلك هو بتقدير الله وبحكمته ولا نقول الشر من الله هذا لا لا ينبغي ليس من الادب - 00:04:28

ليس من الادب ان تقول الضر من الله والشر من الله ولذلك ايوب عليه السلام يعني احسن التأدب مع الله قال ربياني مسني الضر. ما

قال انت الذي اضررتني. وان كان الضر من الله. لكن لم يقل ذلك. قال ربي اني مسني الضر في اية اخرى - 00:04:49
قال ربي اني مسني الشيطان ونسب الضر للشيطان مع انه بتقدير الله سبحانه وتعالى ولذلك حتى في عبارة ابراهيم عليه السلام لما قال قال واذا مرضت وهو يشفين ما قالوا واذا امرضني - 00:05:09
لماذا؟ وهو يعرف إبراهيم ان المرض والسقم بيد الله وهو الذي يقدره لكن ليس من الادب ولذلك في الحديث جاء قال صلى الله عليه وسلم قال الخير بيديك والشر ليس اليك - 00:05:28
وان كان الشر بتقدير الله ما في حركة في الكون هنا الا بتقدير الله لكن من الادب ولذلك هنا شف قال وان يمسخ الله بضر. الضر يقدره الله قال وان يمسسك الله بضر - 00:05:44
فلا كاشف له الا هو. هذي تربي فينا ماذا؟ التعلق برب العالمين والتوكل عليه في كل شيء ما يصيب الانسان من ضر الا بقضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى وحكمة - 00:05:59
ولا يزيله الا الله وان ذهبت يمينا وشمالا وبحثت احيانا تكون هذه اسباب ما في مانع لكن الذي يزيل حقيقة هو الله وما المقصود بالضر هنا يدخل في ذلك الشر بشكل عام - 00:06:13
يدخل في ذلك المرض الفقر ونحو ذلك كل ما يصيب الانسان مما يتضرر منه عموما لا يصيبه الا بقضاء وقدر ولا يرفعه عنك الا الله سبحانه وتعالى الا الله ولو بحثت يمينا وشمالا - 00:06:32
لا يرفعه الا الله لو اراد لو اجتمعت الامة ولو اجتمع الجن والانس على ان يرفعوا شيئا اراده الله ما يستطيعون الا اذا اراد الله تعلقنا برب العالمين فهو الشافي اذا مرض الانسان يقول ربي الشافي صح العلاجات - 00:06:49
والاطباء سبب لكن لا نتعلق بالطبيب ولا يتعلق بالعلاج تجد بعض الناس يا طبيب يا طبيب المريض هذا مريظ كيف يشفى كيف يفعل افعل فيه كذا افعل ويصبح الانسان متعلقا - 00:07:07
لمخلوق مخلوق ما عنده شيء المخلوق تجتهد اجتهاد. يصيب ويفطر الذي الذي يشفي حقيقة هو الله سبحانه وتعالى هو الشافي وذلك ينبغي للانسان ان يتعلق حتى الذي اذا اصاب الانسان اصيب بمرض اصيب بفقر - 00:07:24
لن يرفع الفقر عنك الا الله سبحانه وتعالى. لن يغنيك الا الله ما الذي يغني هو الله؟ الله هو الغني سبحانه وتعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له. لا يكشفه - 00:07:45
الا الله سبحانه وتعالى وايام تشكى بخير لو اراد الله لك خيرا من مال او صحة او عافية او غير ذلك يا مساك الله بالخير فهو على كل شيء قدير - 00:07:57
هو قادر على على ان يسوق لك هذا الشيء. ولا احد يستطيع ان يرده لا مانع لما قضيت. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. هذه كل يقولها بعد الصلاة. كل - 00:08:10
يقولها ويقولها في صلاته يقولها بلسانه ويعتقد بقلبه ان هذه حقيقة لابد ان نتعرف عليها نحن ونعرف غيرنا حتى من الصغار الشباب والنساء ينبغي ان يعرفوا حقيقة التوكل على الله. توكل على الله ان تفوض امرك الى الله - 00:08:25
الله هو المدبر الذي يدبرك والذي يتولى امرك هو الله سبحانه وتعالى. ينبغي ان نربي في انفسنا التعلق برب العالمين لا نتعلق بالبشر ولا نرجو مخلوق. المخلوق قد ينفع قد لا ينفع - 00:08:46
الذي ينفع حقيقة هو الله سبحانه وتعالى. تعلقك بربك توكلك على الله عز وجل. هو هو الذي يجلب لك الخير ويدفع عنك الشر ولذلك شوف الاية لابد ان يعني نتأملها ونطبقها في حياتنا في حياتنا - 00:09:04
ولذلك شوف لاحظ لما ذكر هذه الاية ان الذي بيده الخير والذي يقدر الشر اذا شاء والضر هو الله سبحانه وتعالى. ذكر بعدها ماذا؟ قال وهو القاهر فوق عباده اذا سمعت كلمة وهو القاهر فوق عبادة - 00:09:21
تعلق قلبك برب العالمين اشد واشد لان القاهر معناه الغالب على كل شيء كل شيء تحته مغلوب. وكل شيء تحته مقهور. من جميع المخلوقات حتى السماوات والارض بيده سبحانه هو الذي خلقها وهو الذي يدبرها - 00:09:41

وتعلقك برب العالمين يزيدك توحيد برب العالمين وعبادة وتقى وتعلق بالله سبحانه وتعالى وهو القاهر الذي قهر الخلق كلهم. قال وهو القاهر فوق عباده فوق عبادي اذا هذا يفيد كلمة فوق ماذا تفيدنا - 00:09:57

يفيدنا ان الله سبحانه وتعالى فوق الخلق كلهم الله فوق الخلق جميعا الله فوق السماوات. هذا ينبغي لنا ان نعتقده. كما قال الله سبحانه وتعالى قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش - 00:10:16

والعرش فوق السماوات العرش فوق السماوات ولا يعلم كونه حقيقته الا الله سبحانه وتعالى والله فوق عرشه بائن من خلقه بائن من خلقه فالله سبحانه وتعالى خلق المخلوقات بائن من خلقه سبحانه وتعالى. فهو القاهر فوق عباده - 00:10:33

وهو في العلو وهو في العلو. قال وهو القاهر فوق عباده. قال وهو الحكيم الخبير شف حتى كلمة اسم الحكيم الخبير ينبغي ان نتأملها وهذا ايها الاخوة يعني كثير منا يقرأ القرآن - 00:10:53

لكن من الذي يقرأ ويتأمل من الذي يقرأ ويتدبر؟ الله امرنا بالتدبر في ايات كثيرة يأمرنا بالتدبر والتفكر والتعقل يقول انا انزلناه قرآنا عربيا لماذا قال لعلكم تعقلون لعلكم تتفكرون - 00:11:13

يتدبروا اياته ما انك تقرأ وتمشي تمشي اهم شي انك تنتهي من القراءة لا الاهم ان تقرأ وتفهم ولذلك شوف قال وهو القاهر له القهر له الغلبة قوة فوق عبادة وهو الحكيم - 00:11:30

الخبير لو سألنا اي واحد الان قلنا له طيب لما قال الله سبحانه وتعالى وهو القاهر فوق عباده او ان الله هو الغالب. ليش قال الحكيم ايش قال الحكيم الخبير؟ ليش ما قال العزيز؟ - 00:11:46

او الغفور او السميع. ليش اتى باسم الحكيم هنا؟ ليش هذا الجواب يحتاج منك تأمل وتدبر السبب بذلك شف عشان نأخذ بتدبر الان انت لما تشوف واحد من المخلوقين من البشر - 00:12:00

يقهر من تحته يقهر من تحته تجد قهره ليس بحكمة مجرد ماذا؟ غلبة و ضغط وقوة وتسلط. مثل ما كان فرعون لما قيل له اتت يعني قال لما قال سنقتل - 00:12:17

ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم ظاهرون هذا قهر من؟ قهر فرعون. تسلط وايذاء لكن الله ليس قهره تسلطا وايذاء لا هذا الوذيك خاشف نظر قال الحكيم الخبير يعني هو غالب ولكن غلبته وقهره بحكمة - 00:12:37

بحكمة اذا غلب بحكمة سبحانه وتعالى واذا قهر الخلق قهرهم قهرهم بحكمة وخبرة وعلم السابق لا ان يقهر هكذا. هذا في البشر اما في الله لا ولذلك شوف كلمة وهو الحكيم - 00:12:59

الخبير لما يقرر الله سبحانه لنا قضية التوحيد اكد على قضية التوحيد والايمان بالله وبربوبيته وبالهيته وعبادته وانه هو الذي يستحق ان تعبد تأتي الايات بعد ذلك تقرر التوحيد ايضا - 00:13:16

بقوله تعالى قل لهم يا محمد وذلك دائما اذا جاءت كلمة قل في القرآن دائما تتكرر قل قل اعلم ان ما ورائها امر مهم ينبغي ان تتأمله لان الله لما يقول لنبيه قل لهم معناته هذي رسالة موجهة لهم - 00:13:34

هذه الرسالة موجهة لهم ينبغي ان تفهمها ولذلك شوف قال قل اي شيء اكبر شهادة؟ وهذا سؤال هذه طريقة الاستفهام تجذب المستمع او الموجه اليه خطاب لما يقول قل اي شيء اكبر شهادة - 00:13:55

هل هناك شهادة اكبر من شهادة الله؟ ما فيه. قل اي شيء اكبر شهادة؟ طيب شهادة على اي شيء شهادة على ان محمدا رسول من عند الله وان ما يذكره محمد لكم هو وحي من عند الله. وهو كلام رب العالمين وهو قرآن. فالله يشهد على ان محمدا رسول - 00:14:13

ويشهد على ان ما يقوله محمد ويبلغه هو قرآن منزل من عند الله. هذا المقصود قل اي شيء اكبر شهادة الله شهيد بيني وبينكم. انتم على الكفر وانا على الايمان. والله يشهد بيني وبينكم - 00:14:33

بيني وبينكم يقول السعدي قل لهم لما بينا لهم الهدى واظحنا لهم المسالك اي شيء اكبر شهادة؟ يقول على هذا الاصل وهي دعوة التوحيد وتقرير التوحيد وتقرير الرسالة شف التوحيد - 00:14:52

توحيد رب العالمين هذا اصل اصل الايمان ثم الرسالة رسول الله هو اصل ثاني ينبغي لك ان تؤمن بالله وبرسوله وباليوم الاخر

وبالقرآن هذه تسمى اصول الايمان التي يعتقدها كل مؤمن - 00:15:11
يقال بعدها قال قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم لله قل اي قل اي شيء قل اي شيء اكبر شهادة قال قل الله ثم قال شهيد - 00:15:27
شهيد بيني هذا يجوز ان تقف عنده ويجوز ان تصل فان وقفت جاز فانت تقول قل اي شيء اكبر شهادة قل الله ثم تقول شهيد بيني وبين اي هو شهيد بيني وبينكم - 00:15:44
او تقول قل قل اي شيء اكبر شهادة وتقف ثم تقول قل الله شهيد بيني وبينكم يعني الله شهيد بيني وبينكم ثم قال واوحي اي قل لهم ايضا واوحي الي يعني قل لهم ان الذي يشهد على دعوتي هو الله - 00:15:58
ثم ان يشهد على ماذا؟ يشهد على الوحي. واوحي الي هذا القرآن لانذركم به لانذركم به انذار انذار تحذير وتخويف. طيب قد تجد في ايات اخرى ان القرآن بشير ونذير. وان الرسول بشير ونذير - 00:16:19
يعني يجمع بين البشارة للمتقين المطيعين الذين يستجيبون ونذارة للعاصين المعرضين زين؟ هنا ما قال بشير قال لانذركم اخذ اخذ النذار فقط لماذا لان المخاطبين هم كفار ومعاندون. فلذلك يحذرون بشدة وبقوة لانذركم به - 00:16:39
انذركم انتم من اهل مكة. كفار قريش هم الذين نزل عليهم القرآن اول اول الامر لما كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة عامة عامة. قال لانذركم به ومن بلغ - 00:17:02
يعني دعوة النبي ستبلغ الافاق وستدخل كل بيت. وتبلغ ما بلغته الشمس. كل مكان دخلت عليه الشمس دخلت عليه هذه الدعوة. فدل ذلك على ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:17
دعوة عالمية للثقلين دعوة عالمية قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا دون استثناء. وان كان الانبياء السابقين يرسلون الى الى اممهم. فنوح ارسل الى امته وموسى وعيسى هؤلاء كلهم تسمى دعوات خاصة. اما محمد فدعوته هي خاتم الرسالات - 00:17:30
فكانت دعوة دعوة عامة. ولذلك قال لانذركم به ومن بلغ اي من بلغه هذه الرسالة هذه الرسالة قال سبحانه وتعالى قل لهم شفاء قال لانذركم بلغ ائنكم اعلكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى - 00:17:54
يقول انتم تشهدون ان مع الله الهة لانكم انتم تعبدون اصنام وتعبدون مخلوقين وانتم تشهدون ان مع الله الهة اخرى. وانا ما اشهد. ولذلك قال قل لا اشهد انا لا اشهد ان ان مع الله الهة اخرى. انا انا بريء من عملكم. ثم قال قل انما هو اله واحد - 00:18:15
اما مع بدوراتكم هذه باطلة. الاصنام التي تعبدونها وما تقدسونه من المخلوقين والاولياء. كل ذلك لا يقر الاسلام ولا يعترف به. ولذلك قال قل انما هو اله واحد. الاله واحد والرب واحد. والمعبود بحق واحد - 00:18:38
ثم قال وانني بريء مما تشركون اي هذه العبادات اللي تعبدونها من دون الله انا بريء منها. وهذا في هذا ماذا؟ تقرير للحنيفية التي دعا اليها ابراهيم عليه السلام ابراهيم تبرأ تبرأ من ابيه وتبرأ من من قومه. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون - 00:19:00
وتبرأ ابراهيم صاحب الحنيفية صاحب التوحيد هو محمد صلى الله عليه وسلم امره الله ان يتبع ملة ابراهيم ان اتبع ملة ابراهيم تقرير التوحيد قل انما قل انما هو اله واحد - 00:19:24
وانني بريء مما تشركون لما تركز السورة على قضية التوحيد والايمان لماذا لان الايمان الايمان والتوحيد هو الذي خلق الخلق لاجله خلق الخلق لاجل التوحيد والايمان والانسان يتمسك بالتوحيد حتى يموت - 00:19:39
فلا تموتن الا وانتم مسلمون يموت على التوحيد. من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة ثم اذا اذا حشر يوم القيامة وبعث من قبره لا ينفعه الا التوحيد. ولا يدخله الجنة الا التوحيد - 00:20:00
وهذه قضية قضية مهمة جدا قال وانني بريء مما تشركون. فالذي الذي يخلط يخلط دينه ويخلط توحيده بشيء من الشرك هذا قد يمنع من دخول الجنة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. تجد بعض الناس - 00:20:18

عندي توحيد ويصلي ويصوم ويحج ويعتمر كل شيء لكن عنده شيء من الشرك وهو لا يدري ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حذر حتى الرياء الرياء نوع من الشرك وهو لا يشعر - 00:20:37

لا يدري عن نفسه قال وانني بريء مما تشركون لما قال الله سبحانه وتعالى لنا وان القرآن فيه النذارة وانه لكل من بلغه كما ذكر السعدي قال هذا يعني لكل من بلغه القرآن الى يوم القيامة. شف - 00:20:50

زمان ومكان يعني الرسالة على الارض كلها مكانا وزمانا ممتدة الى قيام الساعة. هذه الدعوة قال فان فيه اي في هذا القرآن بيان كل ما يحتاج اليه من المطالب الالهية - 00:21:10

لما قرر الله سبحانه وتعالى التوحيد وركز عليه وخاطب هؤلاء المشركين وابطل عباداتهم انتقل الى بيان ان اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى مع انهم قد حرفوا كتبهم واذوا رسلهم وقتلوا الانبياء الا ان الله يستشهد بهم لكون لكونهم عندهم علم ويعرفون. يقول الله عز وجل هنا - 00:21:26

قال شوف يستشهد لما لما شهد الله واشهد رسوله وبين حقيقة التوحيد اتى بي راعي اتى بي بهؤلاء اهل الكتاب. وان كان عندهم ما عندهم الا انهم يعترفون بذلك. قال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب - 00:21:52

يعرفونه يعرفون ماذا؟ يعرفون التوحيد لان الاية جاءت في سياق التوحيد وايضا يعرفون محمد الذي يبلغ وينشر التوحيد ويدعو الى التوحيد اهل الكتاب يعرفونه يعرفون الله ويعرفونه ان الله واحد - 00:22:13

لا شريك له ويعرفون ان محمدا مرسل من رب العالمين ولذلك ماذا قال؟ قال يعرفون كما يعرفون ابناءهم مثل ما يعرف اليهودي او النصراني انه يعرف ان محمد رسول من عند الله. ويقر بذلك. الذي قال كما يعرفون ابناءهم. ولذلك - 00:22:31

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم من هجرته من مكة الى المدينة ودخل المدينة التف حوله اليهود او رؤساء اليهود. وبدأ يحدث بعضهم بعضا قالوا هل هذا محمد المذكور عندنا في التوراة والا لا - 00:22:51

وقال بعضهم البعض والله انه لهو محمد قال كيف تعرفه؟ قال والله اعرفه اشد مما اعرف ابني لان ابني ما ادري قد تخونني زوجتي ولكن هذا اعرفه اشد من ان اعرف ابنائي - 00:23:08

فهذا اعتراف منه ولذلك الله ذكر استشهد بكلامه قال الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ثم قال الذين خسروا انفسهم من هم الذين خسروا انفسهم ولم ولم يوحدوا الله ولم يؤمنوا به. قال الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون هم الذين خسروا انفسهم. خسروا انفسهم في الدنيا - 00:23:23

وخسروا انفسهم في الاخرة. لما فاتهم التوحيد والايمان بالله وحرموا انفسهم نعمة التوحيد والايمان والاقرار بالهيته فهم لا يؤمنون خسروا دنياهم وخسروا اخرتهم الا ذلك هو الخسران المبين. وهذا اشد اشد الظلم. الظلم ان ترد الرسالة وتكفر بها وانت تعرفها. ولذلك - 00:23:46

قال الله عز وجل ومن اظلموا ممن افترى على الله مما افترى على الله كذبا او كذب باياته. يقول ومن اظلم يعني ليس هناك احد اشد ظلما ما في احد اشد ظلما - 00:24:11

ممن يكذب على الله افترى على الله كذبا يكذب على الله او يكذب. والمشركون جمعوا بين الامرين ترى على الله كذبا وكيف افترى على الله كذبا؟ قالوا انا نعبد الاصنام ما نعبدها الا تقربنا الى الله زلفى - 00:24:24

وقالوا انها تشفع لنا عند الله وقالوا ان الله امرنا ولما لما يعني في الحلال والحرام لما يحرموا بعض اطعمة ويحللونها قالوا ان الله امرنا ان الله امرنا فالله قال ان الله لا يأمر بالفحشاء - 00:24:42

وهم يكذبون على الله. لا اشد احد لا احد اشد ظلما ممن يكذب على الله وزيادة على ذلك يكذب بايات الله تأتيه الايات من الله ثم يردها ويكذب بها. ليس هناك. ولذلك النتيجة ما هي - 00:25:01

نتيجة من من فعل ذلك قال انه لا يفلح الظالمون يعني وصفهم الله بانهم ظالمون ثم رتب على ذلك انهم قد خسروا. لا يفلح الظالمون يقول السعدي هنا ويدخل في هذا كل من كل من كذب على الله بادعاء الشريك له والمعين - 00:25:18

وزعم انه ينبغي ان ان يعبد ان يعبد غيره او انه او اتخذ له صاحبة او ولدا. وكل من رد الحق الذي جاءت به الرسل او من قام ما مقامهم؟ كل ذلك داخلون في ذلك - 00:25:39

لما يبين لك الله سبحانه وتعالى هنا شدة الظن وانه لا يفلح الظالمون الدنيا وفي الاخرة ساق لك موقف ساق لك الان موقف من مواقف المشركين يوم القيامة وخذ موقف خذ ستأتيك مواقف كثيرة يوم القيامة يصور الله لك حالهم يوم القيامة. فيقول ويوم نحشرهم من هم - 00:25:55

الكافرون الظالمون يوم نحشرهم يوم القيامة جميعا دون استثناء سيجمعهم الله جميعا الاولين والاخرين ثم نقول للذين اشركوا يحاسبهم رب العالمين فيقول اين شركائي اين شركائكم؟ ثم ثم نقول الذين اشركوا اين شركائكم الذين كنتم تزعمون؟ والزعم دليل الباطل - 00:26:21

الزعم مطية الكاذب قال عن الذي الذين كنتم تزعمون انتم تزعمون ان هناك شركاء مع الله اين هم ادعوهم فلم يستجيبوا لهم قال ثم لم تكن فتنتهم عندما يختبرون ويمتحنون - 00:26:48

الا الاعتراف بتوحيد الله ما ينفع اذا اعترفوا يوم القيامة خلاص ما عاد ينفع. قال ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين هذا ما ينفع يعني اذا جاء يوم القيامة واعترفوا بانهم لم الان يخفون يخفون الشرك يقول والله ما اشركنا كيف ما اشركتم وانتم تعبدون - 00:27:07

لما لماذا يقول هذا؟ لما اذا جاء يوم القيامة ورأوا ان الله يغفر الذنوب يغفر الذنوب اذا جاء يوم القيامة تمنوا ان يكونوا ممن تغفر لهم ذنوبهم. فيأتون يخفون شركهم يقول ما اشركنا يا رب. والله ما كنا والله ربنا ما كنا مشركين - 00:27:33

الله الله عالم عالم بحالهم اعانم ان انهم قد اشركوا ولذلك لا يقبل منه حتى لو حلفوا ايمانا الله مطلع وعالم بحالهم يكذبون على الله الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. قال الله عز وجل انظر وتأمل وتفكر في حالهم يوم القيامة. انظر كيف كذبوا على انفسهم - 00:27:51

ما كذبوا على الله كذبوا على انفسهم كيف تشركون بالله؟ تزعمون ان الله امركم بالشرك وتأتون يوم القيامة تقول ما اشركنا ما اشركنا هذا كذب على الله. انظر كيف كذبوا على انفسهم. لم يكذبوا على الله. الله عالم بحالهم - 00:28:15

كذبوا على انفسهم والنتيجة ظل عنهم ما كانوا يفترون. شركائهم الذين كانوا يعبدون من دون الله ضلوا عنهم وتركوهم وابتعدوا وتبرأوا وتبرأوا تبرأوا من حالهم يقول السعدي كيف كذبوا على انفسهم - 00:28:32

قال كذبوا كذبا عاد بالخسران على انفسهم وضرهم هذا الكذب والله وضرهم والله غاية الضرر. وظل عنهم ما كانوا يفترون من الشركاء الذين يزعمون انهم مع الله. لم يجدوهم تبرؤا منهم وتركوهم - 00:28:50

وتركوهم ثم يصور لنا القرآن ايضا حالا من احوال المشركين في الدنيا مثل ما اعطاك صورة من في الاخرة كيف كان موقفهم؟ اذا حشروا يعطيك صورة في الدنيا ايضا كيف كان موقفهم ايضا - 00:29:09

او كيف يكون موقفهم هنا من الدعوة؟ ومن الرسالة ومن القرآن. يقول ومنهم اي منهم طائفة من المشركين قال ومنهم من يستمع اليك يأتون يستمعون النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن - 00:29:23

لانهم يعرفون ان مع مع النبي قرآن ولكنهم لا يريدون الدخول في الايمان تكبرا واستكبارا. قال ومنهم من يستمع اليك ولكن هذا الاجتماع ما ينفعهم ليش؟ لانه لم يأتوا الى القرآن يستمعون له بقلوب - 00:29:38

مقبلة على القرآن منفتحة لا وانما مجرد سماع بدون فائدة. ولا يريدون من وراء هذا الاستماع ايمانا. فلذلك ما نفعهم قال الله عز وجل وجعلنا على قلوبهم اكنة عاقبهم الله لانهم لم تكن نيتهم الايمان. وانما مجرد استماع او انهم يريدون ان يقدحوا - 00:29:53

في هذا القرآن فقال ولذلك في ايات اخرى قال يعني يخبر الله عن حالهم قال لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه قال هنا وجعلنا على قلوبهم اكنة. القلوب هذه القلوب التي في الصدور جعل الله عليها اكنة. الاكنة جمع كنان - 00:30:16

وهو الغطاء يعني قد غطيت غطيت على قلوبهم ما عاد ما يستمعون له لا يدخل في القلب لانه لم يفتح قلبه لله. ولذلك اغلق الله قلبه

عاقبه. لكن ان يفقهوه ما يفقهوه - 00:30:38
واما الاذان قال وفي اذانهم واقرأ اي ثقل ما يجتمعون. وان كان يستمع بس ما يستفيد يستمع لكن لا يستفيد من هذا السمع. وفي اذان مقر هذا القلب والسمع طيب - 00:30:54
والرؤيا العين ماذا حالها؟ قال وان يروا كل اية ليست اية ولا ايتين وايروا كل اية من القرآن او اية في السماوات والارض لا يؤمنون بها هذا هو السبب. هذا الذي جعل ان يجعل الله في قلوبهم اكنة وفي اه - 00:31:13
على قلوبنا لكنه في اذانهم وقرا هذا هو السبب ان كل ما رأوا اية من ايات الله الباهرة لا يؤمنون بها لا يؤمن به حتى اذا جاءوك هم مستمرون على هذه الحال حتى اذا جاءوك لا ينتهي الامر شف - 00:31:33
الان انتقلنا الى اللسان. يعني القلب مغلق السمع لا يسمع والرؤيا ينظر ولا يستفيد بقي اللسان ما حال اللسان؟ قال وحتى اذا جاءوك يجادلونك ما يريدون ان ما يريدون الحقيقة ولا يريدون الوصول الى الحق - 00:31:51
يعني انطمشت كل الالات عندهم حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. يجادلونك في القرآن ولا يؤمنون بل يصفون القرآن بانه مجرد تروهات واخبار واحاديث الاولين التي يأتون بها - 00:32:11
ليس لها اصل ولا صحة. يسمونها اساطير الاولين. يقول هذه اساطير هذي سواليف الاولين. وحكايات الاولين لا نقبلها منك يا محمد. ليس هذا وحي من من عند الله ويتهمون القرآن ويتهمون النبي صلى الله عليه وسلم ويردون رسالات الله. ولذلك عاقبهم الله سبحانه وتعالى اساطير الاولين - 00:32:33
يقول السعدي وهذا من كفرهم والا كيف يكون القرآن الذي حوى انباء السابقين واللاحقين والحقائق التي جاءت بها الانبياء والمرسلون والحق والقسط والعدل التام من كل وجه يأتون ويحكمون عليه - 00:32:54
بانه اساطير الاولين. كيف تحكمون؟ من وين اتيتوا بهذا الحكم؟ الا من تلقاء انفسكم ومن شياطينكم وحالهم ايضا انهم من شدة عداوتهم الرسول صلى الله عليه وسلم انهم ينهون الناس عن الدخول في الاسلام - 00:33:11
يعني شوفوا حتى يعني ما يكفي انهم هم اعرضوا بانفسهم يريدون ان ان الناس يعرضون ولا يقبلون الدعوة. يقول وهم ينهون عنه ينهون عن محمد ينهون الناس عن محمد كلما جاء غريب الى مكة - 00:33:28
يريد ان يؤدي العمرة او التجارة او نحو ذلك يأتون اليه ويقولون عندنا ساحر عندنا كاهن عندنا مجنون عندنا كذا احذر منه احذر منه فيقول وينك فيقول هذا الرجل انتبه من هذا الرجل لا يسحرك. فينهون الناس عن ان ان يأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويستمعوا ويستمعون منه - 00:33:45
قال وهم ينهون عنه. وحالهم ايضا هم ينأون عنه. يعني يبعدون. نأى بمعنى ابعد. وهم ينهون وينأون وينأون عن عن هذه الدعوة يبتعدون عنها والحال ماذا؟ انهم يهلكون انفسهم الحق سيظهر. ومحمد سينتصر - 00:34:05
ودين الله سيظهر ظهور الشمس على الارظ. تتعبون انفسكم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ما يستطيعون ويهلكون الا هم اهلكوا انفسهم بدون فائدة وان يهلكون الا انفسهم وان يهلكون - 00:34:27
الا انفسهم وما يشعرون. ما يشعر هم يعني انطمست قلوبهم وانعمت ابصارهم ما يشعر اصلا ما يدري ولا يشعر انه يهلك نفسه. وهو لا يدري يهلك نفسه وهو لا يدري - 00:34:42
طيب طيب بعد ذلك تعود الايات الى عرظ اخر من مواقف المشركين ايضا يوم القيامة شوف حالهم يعني الحالة الاولى اللي اعطاك اياها الله سورة السورة الاولى يقول لهم لما نحشرهم نقول اين الشركاء - 00:34:59
اين شركائكم الذي كنتم تزعمون ثم لم تكن في سننهم الا ان قالوا والله والله ربنا ما كنا مشركين يقرون بالتوحيد وينفون انهم اشركوا ولا يقبل منهم. حكم الله عليهم بانهم كذب. خذ موقف اخر. يقول ولو ترى اذ وقفوا على النار - 00:35:20
يقول لو ترى لو رأيت حالهم لرأيت امرا فظيعا ماذا؟ لو ترى لو ترى هؤلاء الكفار وقفوا على النار على شفير جهنم ورأوا النار امامهم وقفوا على النار ماذا سيقولون - 00:35:39

يقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين شوف كيف ندم شديد طيب الان لكم الان انتم في الدنيا تسمعون القرآن؟ لماذا لم تعودوا الان وتحاسبوا انفسكم وتعود عقولكم لكم وتفكروا في هذه الرسالة التي هي رحمة فاذا جاء يوم القيامة ما ينفع - 00:35:56

يقول يا ليته يتمنون ان يردوا الى الدنيا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ما نكذبه بل نؤمن بها ونكون من المؤمنين رد الله عليهم قال بل بدالهم ما كانوا يخفون من قبل - 00:36:20

انتم تخفون من قبل الكفر الكفر تعرفون حقائق بل بدالهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا الى الدنيا لعادوا ايمانه عنه لماذا؟ لانهم ليسوا ليسوا صادقين في كلامهم هم لما رأوا النار وعرفوا انهم سيكونوا من اهل النار سيعذبون بها قالوا ربنا ردنا ربي ارجعون - 00:36:37

لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها لانه لو اعيد للدنيا سيرجع الى ما كان عليه. ولذلك قال شف قال بل بدا لهم اي ظهر لهم ما كانوا يخفون من قبل - 00:36:58

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يقول شيخنا قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يعني لو لو ردوا الى الدنيا لعادوا الى الى كفرهم وضلالهم واشرافهم. لما لما نهوا عنه وانهم ماذا - 00:37:14

في دعواهم لكاذبون. وقالوا هذه حقيقتهم هذه هذا هذه حقيقة مع حقيقة المشركين انهم ماذا يقولون عن الحياة؟ ما يعترفون بما يعترفون بالبعث ابدا وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا - 00:37:37

نحن نعيش للدنيا فقط حياتنا الدنيا وما نحن مبعوثين ينفون البعث وينفون اليوم الاخر والجنة والنار لا يعترفون بها. يقول نحن نعيش في هذه الدنيا نأكل ونشرب وننام وننكح ثم نموت وننتهي وليس هناك جزاء ولا جنة ولا نار ولا بعث. هذي حالهم وهذا يسمى يسمى يعني انكار - 00:37:54

انكار البعث والجزاء والجنة والنار قال الله سبحانه وتعالى ايضا موقف اخر لهم في يوم القيامة قال سبحانه وتعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم الاول وقفوا على شفير نار جهنم - 00:38:19

الان وقفوا على ربهم يعني امام الله سبحانه وتعالى. ثم قال لهم اليس هذا بالحق؟ ما هو هذا؟ البعث والجنة والنار. اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى. اعترفوا. قالوا بلى هذا هو الحق - 00:38:34

بلى وربنا قال فذوقوا العذاب. الان ما فيه الان تستحقون العذاب فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. بما كنتم تكفرون يقول هنا البعث والايمان وحقيقته والجزاء والحساب والجنة والنار هذه كلها من اصول الدين. الثابتة التي يجب الايمان بها - 00:38:51

ولا يمكن انكارها ومن ينكرها ما ينكرها الا كافر ولذلك يعني جواب لو هنا محذوف. يقول لو ولو ترى اذ وقفوا على النار النتيجة ما هي يقول لرأيت امرا فظيعا. شديدا. لا - 00:39:14

تصوروا لا تتصوروا والله يخاطبهم بهذا الاسلوب على وجه التوبيخ والتقريع. اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى الا ترون العذاب امامكم. لماذا تنكرون؟ وقد رسالات ربكم ورسول الله. ما ينفعهم هذا ما ينفعهم - 00:39:31

طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله - 00:39:49

المشركين - 00:40:24